هذا رد لقولهم ان الاصنام تشفع ما نه اذا لم يشفع الملك
المقرب فكيف بالحجر المعني اذا كانت الملائكة الكرام
على الله لا يشفعون الا باذنه فكيف تظنون شفاعة
الاحجار لكم خبرية بمعني كثير مبتدا ولا تغني خبره
وقوله في السموات تنبيه على رفعتهم برفعة مكانهم
اي وكثير من الملائكة اشار بذلك الى ان كم
هنا خبرية بمعني كثير فتدل على الجمع المطابق
لقوله لا تغني شفاعتهم فلفظها مفرد ومعناها جمع
وقوله لمن يشا اي يحب ميثا اي الاحب بعد ان ياذن
الله في الشفاعة فيمن يشا وما اكرمهم عند
الله جملة تعجبية جي بها للدلالة على زيادة تشريفهم
ومع ذلك لا تغني شفاعتهم شيا وقوله شيا اي شيا
من الاغنا لا تغني اي لا تجلب نفعا ولا تدفع
ضررا واتي به مع ان لا يشفعون اخصر للرد عليهم حيث
قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي بوضع
البعث لانهم ينكرونه فهذا هو محل الرد كقوله لمن يشا
له ولذا قال ومعلوم له فقوله ومعلوم ان لا توحيد له
راجع لقوله ولا يشفعون له والغرض بذكر التطبيق
بين الايتين في توقف الشفاعة على اذنه تعالى
لان الاية المنظر بها ليس فيها تصريح بتوقف الشفاعة
على الاذن فيها فافاد ان توقف الشفاعة على الاذن
معلوم

معلوم من خارج بل ومن الاية الاخرى وهي قوله
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ان الذين لا يومنون
بالآخرة الى ان قلت كيف يصح ان يقال انهم لا يومنون
بالآخرة مع انهم كانوا يقولون هولا شفعاونا عند
الله وكان من عادتهم ان يربطوا مركوب الميت على
قبره زعما منهم انه يحشر عليه اجيب بانهم ما كانوا
يجزمون بل يقولون لا حشر ثم يقولون فان كانت
فلنا شفعا بدليل انه تعالى حكي عنهم وما اظن
الساعة قايمة ولين رجعت الى ربي ان لي عنده
للحسنى وايضا كانوا لا يومنون بالاخرة على الوجه
الذي بينته الرسل فهم لا يومنون بالاخرة بل بما
يزعمونه آخرة يسمون الملايكة اي يصفونهم
بوصف الاناث وهو البنتية وقوله تسمية الانثى اي
يسمون الملايكة بتسمية الاناث حيث قالوا هم بنات
الله وذلك انهم راوا في الملايكة تاء التانيث وصح
عندهم ان يقال سجدت الملايكة فقالوا الملايكة
بنات الله فسموهم تسمية الاناث بهذا القول
اي هم بنات الله وقوله من علم من زايدة في
المبتدا المؤخر ان يتبعون الا الظن اي لانهم
لم يشاهدوا خلقة الملايكة ولم يسمعوا ما قالوه من
رسول ولم يروه في كتاب اي ما يتبعون الا الظن في

Copyright © King Saud University